

غريب الحديث لابن قتيبة

فإن سمعتم بجيشٍ سالكٍ سَرَفاً ... أو بطُنٍ مرٍّ فأخفوا الجرس واكتتموا ... ثم
ارجعوا فأكبوا في بيوتكم ... كما أكبَّ على ذي بطنه الهرم
فإن الهرم هاهنا الضَّب جعله هَرماً لطول عُمره وذو بطنه فيه ثلاثة أقاويل :

يقال : أنَّه ولده كأنَّه قال : ارجعوا عن الحرب التي لا تستطيعونها الى ذراريكم .
ويقال : ذو بطنه بَعَرُهُ وانه اذا شَتَا ولم يجد شيئاً أكلَ بَعَرَهُ .
ويقال : ذو بطنه قَيَّئُهُ وأنَّه يقريء ثم يرجع فيأكله كما يفعل الكلب والسِّنَّوْر .
وروى في حديث آخر : " ان الحُبَّارَ ليموت هُزْلاً بذنْبِ ابن آدم " . وأنَّما خُصَّت
الحُبَّارُ من بين الطير لأنَّها أَبْعَدُها نُجُوعَةٌ بلَغْنِي أنَّها تُذْبَح بالبصرة
فَتُوجَدُ في حَوَاصِلِها الحَبَّةُ الخَضِرَاءُ صِحَاحاً وبين البصرة وبين مَدَائِدِ البُطْمِ
مسيرة أَيْام